وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ
فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ ۖ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا ۚ
كَذَٰلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ
﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي
وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾ فَذُوقُوا
عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٤٠﴾
وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ
أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَٰئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ
فِي الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ
وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾
إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ
وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

(٢٨) **وأخبرهم** أن **ماء بئرهم مقسوم** بينهم وبين الناقة؛ يوم لها، ويوم لهم، كل **نصيب يحضره صاحبه وحده** في يومه المختص به.

(٢٩) فنادوا صاحبهم ليقتل الناقة، **فتناول** السيف **وقتلها**؛ امتثالًا لأمر قومه.

(٣٠) فتأملوا ـ **يا أهل مكة** ـ كيف كان عذابي لهم؟! وكيف كان إنذاري لغيرهم بعذابهم؟!

(٣١) إنا **بعثنا** عليهم صيحة واحدة فأهلكتهم، فكانوا **كالشجر اليابس يتخذ منه المُحْتَظِر حظيرة لغنمه**.

(٣٢) ولقد سهّلنا القرآن للتذكر والاتعاظ، فهل من **معتبر** بما فيه من العبر والعظات؟!

(٣٣) كذبت قوم لوط بما أنذرهم به رسولهم لوط عليه السلام.

(٣٤) إنا **بعثنا** عليهم **ريحًا ترميهم بالحجارة** إلا آل لوط عليه السلام، لم يصبهم العذاب، فقد **أنقذناهم** منه؛ إذ سرى بهم قبل وقوع العذاب من **آخر الليل**.

(٣٥) أنقذناهم من العذاب إنعامًا منا عليهم، مثل هذا الجزاء الذي جزينا به لوطًا نجزي من شكر الله على نعمه.

(٣٦) ولقد **خوّفهم** لوط **عذابنا فتجادلوا** بإنذاره، وكذبوه.

(٣٧) ولقد راود لوطًا قومُهُ أن يخلي بينهم وبين ضيوفه من الملائكة قصد فعل الفاحشة، فطمسنا أعينهم فلم تبصرهم، وقلنا لهم: ذوقوا عذابي، ونتيجة إنذاري لكم.

(٣٨) ولقد جاءهم في **وقت الصباح** عذاب **مستمرّ** معهم حتى يَرِدُوا الآخرة فيأتيهم عذابها.

(٣٩) وقيل لهم: ذوقوا عذابي الذي أنزلته بكم، ونتيجة إنذار لوط لكم.

(٤٠) ولقد سهّلنا القرآن للتذكر والاتعاظ، فهل من **معتبر** بما فيه من العبر والعظات؟!

(٤١) ولقد جاء آلَ ـ فرعون إنذارنا على لسان موسى وهارون عليهما السلام.

(٤٢) كذبوا **بالبراهين والحجج** التي جاءتهم من عندنا، **فعاقبناهم** على تكذيبهم بها عقوبة عزيز لا يغلبه أحد، مقتدر **لا يعجز عن شيء**.

(٤٣) **أكُفّاركم ـ يا أهل مكة ـ** خير من أولئكم الكفار المذكورين: قوم نوح وعاد وثمود وقوم لوط وفرعون وقومه؟! أم لكم براءة من عذاب الله جاءت بها **الكتب السماوية**؟!

(٤٤) بل أيقول هؤلاء الكفار من أهل مكة: نحن جميع منتصر ممن يريدنا بسوء، ويريد تفريق جَمْعنا؟!

(٤٥) سَيُهْزم جَمْعُ هؤلاء الكفار ويولّون الأدبار أمام المؤمنين، وقد حدث هذا يوم بدر.

(٤٦) بل الساعة التي يكذبون بها موعدهم الذي يعذبون فيه، والساعة **أعظم وأقسى** مما لقوه من عذاب الدنيا يوم بدر.

(٤٧) إن المجرمين بالكفر والمعاصي في ضلال عن الحق، **وعذاب وعناء**.

(٤٨) يوم **يجرّون** في النار على وجوههم، ويقال لهم توبيخًا: ذوقوا **عذاب النار**.

(٤٩) إنا كل شيء في الكون خلقناه **بتقدير سابق منّا**، ووفق علمنا ومشيئتنا، وما كتبناه في اللوح المحفوظ.

من فوائد الآيات:

- شمول العذاب للمباشر للجريمة والمُتَمالئ معه عليها. • شُكْر الله على نعمه سبب السلامة من العذاب.
- إخبار القرآن بهزيمة المشركين يوم بدر قبل وقوعها من الإخبار بالغيب الدال على صدق القرآن.
- وجوب الإيمان بالقدر.